٣ ـ موقف سوريا من النشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، ولم تغيّر موقف سوريا المصالحة قصيرة الأمد بين المنظمة وسوريا التي تمّت اثر دفن جثمان الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) في دمشق، في نيسان (ابريل) ١٩٨٨.

٤ ـ اضافة الى ما تقدّم، هناك مسألة الوجود السوري في لبنان، حيث تقف سوريا الى جانب أحد الاطراف اللبنانية ضد طرف آخر؛ وهو ما أسفر عن وجود حكومتين في لبنان.

هذه القضايا هي محور الخلافات بين سوريا، من جهة، والأطراف العربية، من جهة أخرى. ولذا، تركّزت المساعي العربية، في الآونة الاخيرة، على تحقيق المصالحة بين سوريا وكل من الأطراف المعنيّة بالقضايا آنفة الذكر؛ اذ ان «مستقبل العلاقات العربية ـ العربية يتحدّد [في] ضوء العلاقات بين كل من الدول العربية: مصر، العراق، سوريا، بسبب من تأثير هذه العلاقات [في] أهم قضية عربية: فلسطين، وتأثيراتها الجانبية في الوضع العربي... [و] التقدّم المرجو، في هذا السياق، هو اجراء مصالحة مصرية ـ سورية، ومصرية ـ ليبية، وذلك كي يتمكن الرئيس المصري، حسني مبارك، من حضور القمة العربية العادية، دون احراج سوريا ودفعها خارج عربة التضامن العربي الرسمي؛ لا سيما ان سوريا عانت، في الشهور الماضية، [من] عزلة عربية خانقة... ولهذا تركز الدبلوماسية السعودية جهودها على ازاحة العقبة من أمام قمة عادية وناجحة من طريق الاستمرار في جهود المصالحة بين مصر وسوريا... وقد استطاعت السعودية ان تنجح في مساعيها الرامية الى تنقية الأجواء العربية... اذ يربط المراقبون بين النتائج المشجّعة التي توصل اليها الأمير عبدالله، ولي العهد السعودي، خلال زيارته... لسوريا واعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الرباط ودمشق» (صالح هواش، **الافق**، نيقوسيا، العدد ٢٢٧، ١٩/١/١٩٨٩، ص ٢٠ ـ ٢١). وكان الأمير عبدالله زار دمشق في ٦/١/١٩٨٩؛ وقال، في ختام زيارته لسوريا، «انه لمس كل تجاوب من الرئيس حافظ الاسد في ما يتعلق بتنقية الأجواء وتقريب وجهات النظر ما بين سوريا والعراق... [كما] وجدنا تفهّماً من الأخ الرئيس حافظ الاسد لموضوع عودة العلاقات بين... المملكة المغربية والجمهورية العربية السورية... وأشار... الى انه بحث مع الرئيس السوري... [في] وضع مصر بشكل مفصّل... كما لا ننسى ان لنا وطناً واخوة في لبنان نعمل جاهدين على صيانة ووحدة أرضه وترابه وشعبه... [و] المملكة العربية السعودية والشقيقة سوريا حيّتا، وتحيّان، انتفاضة الشعب الفلسطيني... في الارض المحتلة، هذا الشعب الباحث عن حريته وتحقيق آماله في قيام دولة فلسطين على أرضه وترابه... ووصف الهدف من زيارته لسوريا بأنه استكمال للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتحقيق التضامن العربي» (**الشرق الاوسط**، لندن، ٨/١/١٩٨٩). وكان الرئيس السوري زار المملكة العربية السعودية في ١٣/١٢/١٩٨٨. وأفادت مصادر صحفية بأن الرئيس الاسد توصّل مع الملك السعودي، فهد، الى اتفاق حول الأمور التالية: «١ ـ تتعهد دمشق بوقف عدائها لمبادرات السيد ياسر عرفات وبالامتناع عن توجيه ضربات لأنصاره في لبنان؛ ٢ ـ يتعهد الطرفان بتشجيع التقارب السوري مع مصر؛ ٣ ـ ستبذل المملكة العربية السعودية جهودها من أجل تحقيق مصالحة عراقية ـ سورية؛ ٤ ـ المصالح السورية ستؤخذ بعين الاعتبار في أي مفاوضات سلام محتملة...» (**المحرر**، باريس، العدد ٥٤، ١٤/١/١٩٨٩، ص ١). وأذاع راديو دمشق تعليقاً، في ختام زيارة الأمير عبدالله لسوريا، جاء فيه: «ان سوريا تستطلع الامكانيات المتوافرة لتحقيق تضامن عربي حقيقي... [و] ان تحقيق التضامن العربي لا يفترض، بالضرورة، ان تكون وجهات النظر متطابقة حول جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بل يفترض شعوراً مشتركاً بالخطر وايماناً بوحدة المصير والمستقبل الواحد» (**الشرق الاوسط**، ٨/١/١٩٨٩).

ولا يقلّ جهد الاردن، في مجال السعي الى انجاز مصالحة سوريا مع الأطراف العربية التي تختلف معها، شأناً عن جهد المملكة العربية السعودية، كما انه يجرى بالتنسيق فيما بينهما. فقد زار الملك الاردني حسين السعودية في ٢٤/١/١٩٨٩، واجتمع مع الملك فهد، وبحث معه في «تقويم